طهارة الانسان في الفقه الاسلامي دراسة فقهية مقارنة

اعداد الطالب
عبدالله حسين دهليز

المقدمة :

الحمد لله الذي علم القران وخلق الانسان وهدى العباد لطاعته ، وازكى الصلاة واتم السلام على نبينا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آله الاطايب الكرام .
وبعد ...
قال الله في محكم كتابه :
{ وانزلنا من السماء ماء طهورا } ، { يا ايها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا }
ان هذه الايات تتحدث عن الطهارة وهي تخص عنوان بحث (طهارة الانسان في الفقه الاسلامي دراسة فقهية مقارنه)
حيث من الضروري على كل انسان ان يكون لديه معنى الطهارة معلوم وبين ، ولكي نميز بين الطهارة والقذارة والنجاسة ، حيث قسمنا البحث الى ثلاث مباحث كلاً منها الى مطلبان .
حيث كان المبحث الاول وهو بعنوان (الطهارة) ، وفيه مطلبان مختصان بتعريف الطهارة ، وكان المطلب الاول : تعريف (الطهارة لغةً) ، ومن هذه التعريفات أن الطهارة هي النزاهة والنظافة ، والطهارة هي النظافة من الاقذار حسية كانت او معنوية .
واما المطلب الثاني : تعريف (الطهارة اصطلاحا) وهي رفع الحدث والخبث ، او ما يطلق على مصطلح الطهارة في علم العقيدة ، ويراد به النزاهة من الشرك بانواعه ومن منكرات الاخلاق .
وفي المبحث الثاني عنوان (الطهارة الانسانية في الاسلام) ، وفيه مطلبين . المطلب الاول : بعنوان (الطهارة في القران الكريم) حيث يوجد الكثير من الايات الدالة على الطهارة بانواعها ، ومنها قوله تعالى : { وانزلنا من السماء ماء طهورا } ، وقوله تعالى : { وثيابك فطهر } .
والمطلب الثاني : وهو (الطهارة في السنة النبوية المشرفة) وهنا عدة احاديث تدل وتنص على الطهارة ايضا ،منها قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ((ان المؤمن لا ينجس)) وغيرها من الاحاديث ، واما المبحث الثالث بعنوان (انواع الطهارة في الاسلام) وفيه مطلبين ،
الاول : (الطهارة الباطنية) ومعناها طهارة القلب والجوارح من دنس الذنوب . والطهارة من الشرك والمعاصي .
والثاني : (الطهارة الظاهرية) وهي الطهارة من الخبث واعتبارية وهي طهارة من الحدث ،
او تكون بالوضوء او الغسل بالماء الى جانب طهاة الثوب والبدن ، والبقعة من النجاسة .

التمهيد :

مفهوم الطهارة لغة واصطلاحا :
أ \\ الطهارة لغة : هي النزاهة والنظافة من الادناس ،حيث لا تختلف المعاجم العربية في معنى مفردة الطهارة بالمعنى اللغوي فانها تعطي معنى متقارب على الرغم من اختلاف الالفاظ .
حيث ذكر في لسان العرب الطهارة : هي النظافة مطلقا ، او هي النزاهة والنظافة . [1]
وفي معنى مقارب له في اللغة ، النظافة من الاقذار حسية كانت او معنوية . [2]
ب \\ الطهارة اصطلاحا :
وهي رفع الحدث والخبث . [3] **حيث تكون طهارة ونظافة من كل ما يوجب الوضوء والغسل من حدث او خبث . وفي معنى اخر يراد به : النزاهة من الشرك بأنواعه ، ومن منكرات الاخلاق .** [4]
ج \\ اما معنى الطهارة في القران الكريم : فلها معان متعددة ولكن تعطي معنى واحدا كما في قوله تعالى { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } . [5]
فهذا المعنى من الآية ايضا يحث على طهارة القلب من الذنوب ، بعد التوبة وتحققها بصدق واخلاص .

د \\ الطهارة في السنة النبوية المشرفة :
فان السنة الشريفة ايضا تعطي معنى متكامل ومساند لمعنى مفردات القران الكريم وهكذا نفهم من الحديث الشريف ، قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ((سبحان الله إن المؤمن لا ينجس)) . [6]
وغيرها من الاحاديث التي تعطي معني ان الطهارة هي التنظف والابتعاد عن كل قاذورات الشرك وغيرها .
ه \\ طهارة باطنية :
حيث جاء عن الامام علي (عليه السلام) ((طهروا قلوبكم من الحسد فانه ملمد مضني)) . [7]
و \\ طهارة ظاهرية :
وهي الطهارة من الاحداث والانجاس ، وهذا هو شرط الايمان الثاني . [8]
وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : ((الطهور شرط الايمان)) . [9]

المشكلة :

من المشكلات والمعوقات التي واجهتها في هذا البحث هي صعوبة الحصول على مصادر الموضوع رغم اتساع هذا العنوان في الكتب الفقهية والحديثية .

---

[1] انظر / لسان العرب (4/ 2712) ، مجمع الانهار في شرح ملتقى الابحر .
[2] انظر / تاج العروس ، الزبيدي ، (2/ 382) .
[3] احكام الطهارة (فقه الطهارة) ، محمد بن صالح العثيمين .
[4] مقاييس اللغة ، احمد بن فارس ، ج 3، ص428 .
[5] البقرة ، (222) .
[6] رواه البخاري ، (2697) .
[7] م . ن ، حديث / (11257) .
[8] التهذيب ، طهور مسلم في ضوء الكتاب والسنة ، القحطاني ، ص 5 .
[9] مسلم ، كتاب الطهارة ، ج 1 ، ح (223) ، ص 82 .

طهارة الانسان في الفقه الاسلامي دراسة فقهية مقارنة

عبدالله حسين دهليز

المبحث الاول : الطهارة

المطلب الاول : الطهارة لغة

هي النظافة مطلقا ، او هي النزاهة والنظافة .[10] النظافة والخلوص من الادناس والاوساخ حسية كانت او معنوية .[11] النظافة من الاقذار حسية كانت او معنوية .[12]
الطهارة لغة : النظافة ، والتنزه عن الادناس .[13]
قال ابن فارس ((الطاء والهاء والراء اصل واحد يدل على نقاء وزوال دنس ، ومن ذلك الطهر خلاف الدنس ، والتطهر : التنزه عن الذم وكل قبيح) .[14]
الطهارة لغة : هي النقاء والبراءة من خلال تنظيف الجسم من القاذورات الحسية والمعنوية .[15] والطهارة اسم يقوم مقام التطهر بالماء ، الاستنجاء والوضوء .[16]
والطهارة :فضل ما تطهرت به ، والتطهر : التنزه ، والكف عن الاثم وما لا يحل . ورجل طاهر الثياب ؛ أي منزه .[17]
الطهارة لغة :النظافة والنقاء من الدنس الحسي ، كتطهير الارض من البول ، او معنوي كتطهير القلب من الشرك والغل والبغضاء والحسد .[18]
التعريف اللغوي المختصر لطهارة : هي النظافة والنزاهة من الانجاس والاقذار ، والنقاء من الدنس والنجس .[19] والطهارة نقيض النجاسة ، وهي النزاهة والنظافة عن الاقذار .[20]

المطلب الثاني : الطهارة اصطلاحا

الطهارة اصطلاحا : هي رفع الحدث والخبث .[21] او هي رفع حدث او ما في معناه مع البينة او ازالة نجس او ما في معناه .[22] ويطلق مصطلح الطهارة في علم العقيدة ، ويراد به : النزاهة من الشرك بأنواعه ، ومن منكرات الاخلاق .[23]

---

[10] انظر/ لسان العرب ، ابن منظور ، ج 4 ، ص2712 .
[11] تقريب الفقه المالكي ، معصر ، عبدالله ، 2010 .
[12] انظر / تاج العروس ، الزبيدي ، ج2 ، ص 392 .
[13] انظر / تهذيب الاسماء واللغات ، النووي ، ج3 ، ص 118 .
[14] مقاييس اللغة ، احمد بن فارس ، ج3 ، ص 428 .
[15] التهذيب في اللغة ،محمد بن احمد الازهري الهروي ، ن دار الاحياء تراث العربي .
[16] لسان العرب ، ابن منظور ، ج 4 ، ص506 .
[17] احكام الذريعة الى احكام الشريعة ، السرمري، (كتاب الطهارة) ، ص37 .
[18] قاموس المحيط ، الفيروزا بادي ، ن الهداية العامة للكتب ، ج 1 ، ص554 .
[19] المفردات في غريب القران ، ض 307 .
[20] بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، محمد القرطبي ، ج 1 ، ص1-6 .
[21] لسان العرب ، ابن منظور ، ج 4 ، ص2712 .
[22] البناية شرح الهداية ، ج 1 ، ص 137 .
[23] مقاييس اللغة ، احمد ابن فارس ، ج 3 ، ص 429 .

الطهارة اصطلاحا : رفع الحدث او ازالة النجس . [24] وهي رفع الحدث والخبث . [25] ومعنى اخر لطهارة رفع الحدث وما في معناه ، وزوال الخبث . [26] ورفع الحدث وازالة النجس ، وما في معنى ذلك . [27] او هي النظافة من الحدث والخبث . [28] الطهارة هي تنظيف الجسم بالماء او التربة النظيفين الطاهرين مع ازالة النجس والخبث من الجسم ، بحيث يصبح خاليا من كل ما يمنع الصلاة . [29] الطهارة بالمعنى الاصطلاحي ؛ عرفها الدكتور وهبة الزحيلي بانها النظافة من النجاسة حقيقية كانت وهي الخبث او حكمية وهي الحدث . [30]

المبحث الثاني : الطهارة الانسانية في الاسلام

المطلب الاول : الطهارة في القران الكريم

قوله تعالى : { حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله } [31], الطهارة وتقابلها النجاسة ، من المعاني الدائرة في ملة الاسلام ذات احكام وخواص مجعولة فيها تشمل على شرط عظيم من المسائل الدينية ،وقد عد من الطهارة امورا كالطهارة الخبثية المزيلة للنجاسة الحاصلة بملاقاة الاعيان النجسة ، وكالطهارة الحدثية المزيلة للحدث الحاصل بالوضوء والغسل على الطرق المقررة شرعا المبينة في كتب الفقه . [32]
وفي قوله تعالى : { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } [33] ، التوبة هي الرجوع الى الله تعالى والتطهر هو الاخذ بالطهارة ، وقبولها فهو انقلاب عن القذارة والرجوع الى الاصل الذي هو الطهارة ، فالمعنيان يتصادقان في مورد اوامر الله سبحانه ونواهيه ،ويحب جميع انواع التطهر بالأعمال الصالحة او العلوم الحقة ويحب تكرار التوبة وتكرار التطهر . [34]
وقوله تعالى : { اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم }[35] ، فقلوبهم باقية على قذارتها الاولية لما تكرر منهم من الفسق بعد الفسق فاضلهم الله به وما يضل به إلا الفاسقين . [36]

وقوله تعالى : { وانزلنا من السماء ماء طهورا } [37] . أي من جهة العلو وهي جو الارض ماء طهورا أي بالغا في طهارته فهو طاهر في نفسه مطهر لغيره يزيل

---

[24] الموسوعة الفقهية ، كتاب الطهارة .
[25] احكام الطهارة ، فقه الطهارة ، محمد بن صالح العثيمين .
[26] الموسوعة الفقهية كتاب الطهارة .
[27] دروس في الطهارة ، عبدالله الحبيشي ، ص2 .
[28] انظر / مجمع الانهر في شرح الابحر .
[29] التهذيب في اللغة ، محمد الهروي ، ن دار الاحياء تراث العربي .
[30] موسوعة التفسير الموضوعي ، ج 1 ، الطهارة .
[31] البقرة ، الآية (222) .
[32] الميزان في تفسير القران ، محمد الطباطبائي ، ايران ، قم ، ج 2 ، ص 113-114
[33] البقرة ، الآية (222) .
[34] الميزان في تفسير القران ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص116 .
[35] المائدة ، الآية 41 .
[36] المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 348 .
[37] الفرقان ، الآية 48 .

الاوساخ ويذهب بالأرجاس والاحداث ، فالطهور على ما قيل ضيغة مبالغة .[38]
وقوله تعالى : { وسقاهم ربهم شرابا طهورا } [39] ، أي بالغا في التطهير لاتدع
قذارة إلا ازالها ومن القذارة قذارة الغفلة عن الله تعالى والاحتجاب عن التوجه
اليه فهم غير محجوبين عن ربهم ولذا كان لهم ان يحمدوا ربهم كما قال تعالى ،
[40] { واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين } . [41] وفي قوله عز وجل { فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المتطهرين } [42] ، الا ترى كيف يعبر القران عن هذه القيمة المطلوبة بان الله يحب المتطهرين ،والذي يدل على ان
الانسان اقرب الى الله تعالى اذا كان طاهرا ، مما يوحي بضرورة الطهارة عند اقامة الفرائض العبادية ، كالصلاة والطواف
، وفي آية احرى { يريد ليطهركم } [43]،
مما لا يدع غموضا في ان الطهر مراد الله منا عبر الغسلات المطلوبة قبل الصلاة ، ولكن هل طهر ظاهر البدن يكفي
لتحقق هذا الهدف ؟
كلا إنما طهارة القبل هي الاخرى مطلوبة ، مما يوحي بضرورة نية التقرب الى الله
عند الوضوء والغسل . [44] وفي راي اخر ، أي لينظفكم او ليطهركم من الذنوب فان
الوضوء مكفر لها او ليطهركم بالتراب اذا اعوزكم التطهير بالماء ، { ولكن يريد ليطهركم } من الذنوب الكبار واكبرها
الشرك بالله تعالى واعظم الشركاء الوجود
مع وجود المعبود وهذا ذنب لا يغفر إلا بالتمرغ في هذا التراب والوث لم يطهر الا
بالالتجاء الى هذه الابواب ، وطهارة البدن هو القشر الاقرب لطهارة القلب وهو لب الباطن . [45]

المطلب الثاني : الطهارة في السنة النبوية المشرفة

قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو در)) . [46]
وقد دل الحديث على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود على صاحبه ، وفي قوله (صلى الله عليه واله) ((
ليس عليه امرنا)) اشارة الى ان اعمال
العباد كلها ينبغي ان تكون تحت احكام الشريعة ، فتكون الشريعة حاكمة عليها
بأمرها ونهيها ، فمن كان عمله جاريا تحت احكام الشريعة موافقا لها فهو
المقبول ، ومن كان عمله خارجا عنها فهو المردود ، وقد جمع الله بين هذين
الشرطين في قوله جل وعلا [47] : { فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا } . [48]
قال الرسول مجمد (صلى الله عليه واله وسلم) ((المؤمن لا ينجس)) [49] ، معناه
: ان المؤمن موصوف بانه طاهر طهارة معنوية ، لان الايمان طهر اصله ،

---

[38] الميزان في تفسير القران ، ج 15 ، ص 226 .
[39] الانسان ، الآية 21 .
[40] المصدر نفسه ، ج 20 ، ص 143 .
[41] يونس ، الآية 110 .
[42] التوبة ، الآية 108 .
[43] المائدة ، الآية 6 .
[44] الفقه الاسلامي ، احكام الطهارة ، محمد تقي المدرسي .
[45] روح البيان في تفسير القران ، عبداللطيف حسن ، اسماعيل الخلوئي البروسوي ، ج 2 ، ص 363 .
[46] رواه البخاري ، 2697 .
[47] جوامع الكلم النبوي ، تاريخ النشر 2003/ 26 / 7 .
[48] الكهف ، الآية 110 .
[49] صحيح مسلم ، ج 2 ، 591 .

فالإسلام والايمان طهر المسلمين من الشرك . [50] وجاء عن امير المؤمنين علي (عليه السلام) ((فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك)) [51] . وذلك لان الشرك نجاسة حكمية لا عينية ، واي شيء يكون انجس من الجهل او اقبح ؟ فالإيمان هو تطهير القلب من نجاسة ذلك الجهل . [52]
وفي حديث له (عليه السلام) ((طهروا قلوبكم من الحسد فانه مكمد مضني)) [53].
ومتى ما تحققت الطهارة بمعناها تحقق الغرض من الإستخلاف الإلهي في الارض فيصبح القلب كالمرآة العاكسة لجلال الله وجماله ، فترى الانسان يتخلق بالصفات والكمالات الربانية ويرسمها على صفحة الخلود ، ليخلق بذلك الذكر الحسن والعاقبة الحميدة ، وقد تحقق ذلك في مصداق اهل البيت (عليهم السلام) اذ قال [54] تعالى : { انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا } [55] .

المبحث الثالث : انواع الطهارة في الاسلام

المطلب الاول : الطهارة المعنوية (الباطنية)

طهارة الباطن : وتكون بخلوص القلب من الصفات السيئة كالشرك والكفر والكبر والعجب والحقد والحسد والنفاق والرياء ونحوها ، وامتلاء القلب بالصفات الحسنة كالتوحيد والايمان وغيرها ، واقذر النجاسات هو الشرك فكل مشرك نجس حسيا ومعنويا ، لان شركه بالله انتن شيء واقذره وانجسه .[56]
الطهارة المعنوية : هي طهارة القلب والجوارح من دنس الذنوب . [57] كما جاء عن امير الامؤمنين (عليه السلام) ((فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك)) [58] .
وفي حديث له (عليه السلام) قال ((طهروا قلوبكم من الحسد فانه مكمد مضني)) .[59] وقوله تعالى { وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله } [60] وقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد)) [61] . وعلى هذا فالمشرك بالله شركا اكبر لا تقبل عبادته وان صلى وان صام وزكا وحج ، وعلى كل مسلم مؤمن بالله تعالى ان يطهر قلبه من الغل والحقد والحسد والبغضاء والكراهية للمؤمنين ، لان هذه كلها صفات ذمها الاسلام وهي ليس من خلق المؤمن . [62]
الطهارة الباطنية المعنوية : هي الطهارة من الشرك والمعاصي ، وتكون بالتوحيد والاعمال الصالحة . [63] وقال تعالى { انما المشركون نجس } [64] . وقال النبي (

---

[50] شرح عمدة الاحكام ، عبدالله بن جبرين ، ج 81 ، ص 3- 5 .
[51] نهج البلاغة ، الحكمة 249 .
[52] شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج 19 ، ص 86 .
[53] ميزان الحكمة ، مجمد الريشهري ، ج 2 ، ص 1747 .
[54] نور الاحكام ، مجلة رياض الزهراء ، موقع مكتب علي السيستاني ، الطهارة المعنوية ، سيد محمد الموسوي .
[55] الاحزاب ، الآية 33 .
[56] مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، باب العبادات .
[57] دروس في الطهارة ، عبدالله الحبيشي ، ص 3
[58] نهج البلاغة ، الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، الحكمة 249 .
[59] م . ن ، حديث : 11257 .
[60] التوبة ، الآية 54 .
[61] رواه البخاري 2697 ، ومسلم 1718 .
[62] الطهارة المعنوية ، ركن الاخوان طريق الاسلام ، HTTPS.\\AKHAWAT.ISIAMWAG.NET
[63] التهذيب ، طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد بن علي القحطاني ، ص 5 .
[64] التوبة ، الآية 28 .

صلى الله عليه واله وسلم) ((ان المؤمن لا ينجس)) .[65] وقال في المجمع : كل مستقذر نجس ، يقال : رجل نجس وامرأة نجس وقوم نجس لانه مصدر واذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس قيل : رجس نجس ـ بكسر النون . [66] وطهارة الباطن على مراتب تبدأ من طهارة الخيال وتنتهي الى طهارة الروح والسر وان اهم مراتب الطهارة وأخطرها ،هي مرتبة قوة الخيال ، لماذا ~؟ لانه يجب على الانسان ان يطهرها من التخيلات العبثية وسوء الظن و.... فهي طهارة الخيال من الاعتقادات الفاسدة والرديئة . [67]

الطهارة من الشرك : هي اعظم نجاسة يتلطخ بها المرء هي الشرك بربه وقد خلقه ورزقه ،لذا استحق المشركون بوصفهم النجس ، فالقلب السليم الطاهر من يأتي يوم القيامة فائزا . [68] والاسلام فانه مطهر للكافر من النجاسة الناشئة من كفره ، فاذا تاب المرتد ولو كان فطريا يحكم بطهارته . [69] واتفاق الناس بأجمعهم على طهارة أئمتنا (عليهم السلام) وشرف اصلهم وظهور عدلهم ، الى حد يقصر عنه الالسن عن القدح فيهم ويتحقق كذب الطاعن عليهم . [70]

المطلب الثاني : الطهارة الظاهرية (الحسية)

طهارة الظاهر : وتكون بالوضوء او الغسل بالماء الى جانب طهارة الثوب والبدن والبقعة من النجاسة ، واقذر النجاسات هو الشرك ، فكل مشرك نجس حسيا ومعنويا . ونجس حسيا لانه لا يتوضأ ، ولا يتطهر من جنابة ولا غائط ولا بول ، ونحو ذلك . [71]

الطهارة الحسية : وهي نوعان // طهارة الحدث : وهي طهارة كبرى وهي الغسل وطهارة صغرى وهي الوضوء وبدل عنهم التيمم ، وطهارة الخبث (النجس) وهي غسل ، ومسح ، ونضح . [72] قال (ص) : يقول الله تعالى : ((من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ .... وليس برب جاف . [73]

وعن امير المؤمنين (عليه السلام) ((اوصيكم بالطهارة التي لا تتم الصلاة إلا بها)) . [74]

طهارة حسية : وهي الطهارة من الخبث واعتبارية وهي طهارة من الحدث ،

فاما الخبث فهو العين المستقذرة شرعا كالدم والبول ونحوهما ، والطهارة من الخبث على اقسام : اصلية وفرعية وعارضة .

فالأصلية هي القائمة بالاشياء باصل خلقتها كالماء والتراب والحديد والمعدن

---

[65] صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، ج 2 ، 591 .

[66] تفسير الميزان ، الطباطبائي ، ج9 ، ص229 .

[67] شرح مراتب الطهارة ، المجلس الثامن ، داوود الصهدي الاملي ، ص145 .

[68] موسوعة التفسير الموضوعي ، ج 1 ، الطهارة .

[69] منهاج الصالحين ، علي السيستاني ، دار البذرة ، ج 1 ، ص 149 .

[70] المعتبر ، المحقق الحلي ، ج 1 ، ص 26 .

[71] مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، باب العبادات .

[72] دروس في الطهارة ، الحبيشي ، ص3 .

[73] البحار ، ج 8 ، ص 308 .

[74] مستدرك الوسائل ، ج 1 ، ص 288 .

وغيرها . واما العارضة فهي النظافة من النجاسات التي اصابت هذه الاعيان وسميت عارضة لانها تعرض بسبب ، واما الحدث فهو صفة اعتبارية ايضا ، وصف الشارع بدن الانسان كله حال الجنابة ، او بعض اعضاء البدن حال وجود ناقض من نواقض الوضوء من بول او ريح ونحوها ، ويقال للاول حدث اكبر والطهارة بالغسل ،

ويقال للثاني حدث اصغر والطهارة بالوضوء ، وينوب عن الغسل او الوضوء بالتيمم عند فقد الماء او عدم القدرة على استعماله . [75] **وللطهارة اركان :**
الاول في المياه مسألة : الماء المطلق ؛ في الاصل مطهر يرفع الحدث ويزيل الخبث . [76]
الطهارة الظاهرية هي طهارة البدن من الادناس والقاذورات ، وطهارة الحواس من الخوض في الادراكات التي لا حاجة اليها ... ، وطهارة البدن من الادناس والقاذورات هي نفسها طهارة من النجاسات الظاهرية ، يعني ان الانسان وبعد دفع الفضلات والنجاسات عن نفسه يجب عليه ان يطهر نفسه . [77]

الخلاصة والنتائج :

1- الطهارة في اللغة : هي النظافة والنزاهة من الادناس ، والنزاهة من الانجاس والاقذار ، والنقاء من الدنس والنجس .
2- الطهارة اصطلاحا : هي عبارة عن رفع حدث او ازالة نجس ، او هي نظافة للجسم رفعا للحدث وازالة لنجس .
3- الطهارة في القران الكريم : هي طهارة القلب من الفسق والحقد والحسد والنفاق والشرك بالله تعالى .
4 - الطهارة في القران هي النظافة العائدة الى الشيء بعد زوال قذارته .
5 - المطلوب من طهارة القلب كما هو المطلوب من الوضوء والغسل لنقاء الجسد من الاحداث والانجاس .
6 - الشرك بالله تعالى من كبائر الذنوب ويجب تجنبها وتطهير القبل منها .
7 - اهم الطهارات هي طهارة القلب من النجاسات الاخلاقية .
8 - طهارة ونظافة الشيء متوقفة على العلم بما ينقضها .
9 - لا يتنجس من كان مؤمنا .
10 - طهارة الباطن خلو القلب من الصفات السيئة كالشرك والكفر والكبرياء وغيرها .
11 - من خلال القران والسنة نثبت وضوح نجاسة المشرك والكافر .
12 - طهارة ونزاهة الائمة (عليهم السلام) من كل هذه الصفات السيئة .

---

[75] فقه العبادات (فقه الشافعي) ، الباب الاول الطهارة ، ج 1 ، ص 45 .
[76] المعتبر ، الحلي ، ج 1 ، ص36 .
[77] شرح مراتب الطهارة ، داوود الآملي ، المجلس الرابع ، ط الاولى ، 2013 م ، ص 83 .

المراجع :

القران الكريم

1. احكام الذريعة الى احكام الشريعة ، السرمري ، كتاب الطهارة .
2. احكام الطهارة (فقه الطهارة) ، محمد بن صالح العثيمين .
3. البحار ، المجلسي ، ج 80 .
4. البخاري ، ج 1 (2697) .
5. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، ابي الوليد القرطبي ، ج1 .
6. تاج العروس ، الزبيدي ، ج 2 .
7. تقريب الفقه المالكي ، عبدالله معصر ، 2019 م .
8. تهذيب الاسماء واللغات ، النووي ، ج 3 .
9. التهذيب طهور مسلم في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد بن علي بن وهب القحطاني .
10. التهذيب في اللغة ، محمد بن احمد الازهري ، دار الاحياء التراث العربي ، 370 هـ .
11. جوامع الكلم النبوي ، عمر بن عبدالله المقبل .
12. دروس في الطهارة ، عبدالله بن سلمان الحبيشي .
13. الذخيرة في فروع المالكية ، القرافي ، ج 1 .
14. شرح مراتب الطهارة ، داوود الصمدي الآملي ، ط 1 ، 2013 م ، المجلس الثامن .
15. شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ج 19 .
16. صحيح مسلم ، ج2 رقم الحديث 591 .
17. الطهارة المعنوية (ركن الاخوان) كتاب الطهارة . AKHAWATj.ISIAMWAG.NET
18. الفقه الاسلامي ، الطهارة ، محمد تقي المدرسي .
19. قاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، الهيئة المصرية ، ت 817 هـ .
20. كتاب فقه العبادات ، فقه الشافعي ، باب الطهارة ، ج 1 .
21. لسان العرب ، ابن منظور ، ج 4 .
22. مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر ، زاده داماد الحصكفي ، دار الكتب العلمية ، 1998 الطبعة 1 ، ج2 .
23. المجموع شرح المهذب ، النووي ، ج2 .
24. مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القران والسنة ، باب العبادات .WWW.AI\EMAN.NET

25. مستدرك الوسائل ، النووي ،مؤسسة اهل البيت ، لبنان ، 1408 م ، ج1 .
26. المعتبر ، المحقق الحلي ، ج 1 .
27. المفردات في غريب القران .
28. مقاييس اللغة , احمد ابن فارس ، دار الفكر ، ج 3 .
29. منهاج الصالحين ، علي السيستاني ، كتاب الطهارة ، دار البذرة ، 1430 هـ ،ج1 .
30. موسوعة التفسير الموضوعي ، الطهارة ، المجلد الاول .
31. الموسوعة الفقهية ، كتاب الطهارة .
32. ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، دار الحديث ، قم ، 1422 هـ ، ج2 .
33. الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطبطبائي ، ايران ، قم ، دار المجتبى للمطبوعات ، الطبعة الاولى ، 2004 م ، ج 2- 5 -9 - 15- 20 .
34. نهج البلاغة ، الامام علي (عليه السلام) الحكمة 249 .
35. نور الاحكام ، مجلة رياض الزهراء ، موقع علي السيستاني ، الطهارة ، محمد الموسوي .